

عدة الداعي

[71] ويحترق نفسه. فصل وإذا عرفت ادب العالم مع ربه وكيف يجب ان يكون بعد ما علم، فاعلم ادبه حال تعلمه مع استاده، وكيف ينبغي ان يكون حال تعلمه وبعد ما علم. روى عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال: ان من حق المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه، ولا يسبقه في الجواب، ولا يلج عليه اذا اعرض عنه، ولا يأخذ ثوبه إذا كسل، ولا يشير إليه بيده، ولا يخزره (1) بعينه، ولا يشاور في مجلسه، ولا يطلب عوراته (2) وان لا يقول: قال فلان: خلاف قولك، ولا يفشى له سرا، ولا يغتاب عنده، وان يحفظه شاهدا وغائبا، ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية، ويجلس بين يديه. وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته، ولا يمل من طول صحبتته، فانما هو مثل النخلة ينتظر متى تسقط عليك منها منفعة، والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلثة (3) لاتنسدا الى يوم القيامة، وان طالب العلم ليشيعون سبعون الفا من مقربي السماء. وقال ابن عباس: ذلت طالبا فعززت مطلوبا. وقال بعض الحكماء: من لم يتحمل ذل الطلب ساعة بقى في ذل الجهل ابدا. وعن النبي (ص): ليس من اخلاق المؤمن الملق (4) الا في طلب العلم. فصل وقال الصادق (ع): وجدت علوم (علم) الناس كلها في اربع خصال: اولها (1) الخزر محرقة: ان يفتح عينه ويغمضها (ق) (2) العور: العيب (ص) (3) الثلثة: الخلل في الحائط وغيره (ص). (4) الملق بالتحريك: الزيادة في النودد والدعا والتضرع فوق ما ينبغي (ص) (*).